



د.فوقية حسين

الدكتورة فوقية حسين

بعد حصولي على الماجستير بإشراف د. محمود قاسم عن ابن عربي ، وهذا معناه دراسة الاتجاه الباطني في الإسلام ، اتجهت لدراسة الجانب الآخر ، وهو الفكر المظهري عند ابن حزم الأندلسي . وكانت الرسالة بعنوان (قواعد المنهج عند ابن حزم) وقد توفى د. محمود قاسم ، ولم أكمل الرسالة بعد ، فحول مجلس الكلية الإشراف إلى د. فوقيه حسين ، رئيس قسم الفلسفة بكلية البنات بجامعة عين شمس .

زرتها في مكتبها ، وكانت امرأة جميلة ، وناضجة ، ولم تكن قد تحجبت بعد.. وراحت تسأني عن أحوالي ، وهل أنا أعزب أم متزوج؟ ثم فاجأتني بأن لها ابنتين في سن الزواج ، وأنها ستهديني إحداهما لأنني - كما قالت- ابن حلال .

خرجت من عندها وأنا متوتر جداً ، إذ كيف سيكون إشرافها العلمي علي ، خاصة وأنني وجدتتها أقل علماً وكفاءة من مشرفي المسابق د. محمود قاسم ؟ أما المائقات فجاء من خروج اسمي في بعثة حكومية إلى فرنسا لاستكمال دراستي العليا هناك ، وبالفعل سارعت بإتمام الإجراءات ، وكان أهمها اختياري لزوجتي التي ارتضيها لنفسى والتي ظلت معي عمراً مديداً بلغ (37) عاماً ..

سمعت أنها غضبت مني . وعند ترقيتي إلى درجة أستاذ مساعد ، كتبت ضدّي تقريراً سيئاً جداً ، ومليناً بالمتناقضات . إذ كيف أقدم كتاباً عن (المدينة الفاضلة بين أفلاطون والمفارابي) ولما أدرس ابن تيمية ؟ وسأل رئيس لجنة الترقية (الدكتور محمد الجوهري) عمن هو حامد طاهر هذا ؟ فقيل إنه خريج السوربون ؟ فرفض تقريرها وقرر مع باقي أعضاء اللجنة ترقيتي بالإجماع .

العجيب في الأمر أنها نشرت تقريرها بعد ذلك في مجلة الأزهر . وهذا غير متعارف عليه في الأوساط العلمية ، لذلك اضطررت إلى الرد عليها بمقال عنوانه (رد هادئ على نقد مستفز) وانتهت المسألة عند هذا الحد . فالحمد لله على السلامة من معاداة امرأة ! ورحمها الله

رحمة واسعة .

[عودة](#)